

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(186) القرآن أجمعه من العسب والرخاف وصدور الرجال ، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدّها مع أحد غيره : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم ...) حتى خاتمة براءة ، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفّاه الله ، ثم عند عمر في حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر " (1) . 3 - وروى البخاري بسنده عن أنس ، قال : " إنّ حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ، وكان يغاري أهل الشام في فتح أرمينية وآذربيجان مع أهل العراق ، فأفرغ حذيفة اختلافهم في القراءة ، فقال حذيفة لعثمان : يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى ، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ، ثم نردّها عليك ، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان ، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فنسخوها في المصاحف ، وقال عثمان للرجل القرشي الثلاثة : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ، فإنّما نزل بلسانهم ، ففعلوا ، حتى إذا نسخوا المصحف في المصاحف ردّ عثمان الصحف على حفصة ، فأرسل إلى كلّ أفق بمصحف ممّا نسخوا ، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق " (2) . 4 - أخرج ابن أبي داود : " إنّ أبا بكر قال لعمر وزيد : أقعدا على باب المسجد ، فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه " (3) . 5 - أخرج ابن أبي داود : " أنّ عمر سأل من آية من كتاب الله : فقيل : _____ (1) صحيح البخاري - باب جمع القرآن - 6 : 225 . (2) صحيح البخاري 6 : 226 . (3) الإتيان في علوم القرآن 1 : 205 .